الفيضانات في ضوء مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٢٥ – ١٩٥٨

أ.م.د. فهد امسلم زغير (*)

كلمات مفتاحية: الفيضانات- الأرض – مجلس النواب

الفيضانات في ضوء مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨

اهتم الباحثين الاكاديميين بتاريخ العراق المعاصر، لاسيما الموضوعات المتعلقة بالشأن الاجتماعي والاقتصادي مثل موضوع الفيضانات لما له من اهمية في رسم ملامح وابعاد الواقع الاجتماعي والاقتصادي وتأثيراتها السلبية في هذا المجال. انطلاقا من ذلك يأتي هذا البحث الموسوم " الفيضانات في ضوء مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٢٥- ١٩٥٨ " جهدا متواضعا ليغطي جانب من هذه المشكلة عن طريق كشف مواقف واراء اعضاء المجلس النيابي من الفيضانات في العراق وكيفية التعاطي معها. تضمن البحث مقدمة وتوطئة ومحورين وخاتمة، فضلا عن قائمة بمصادر البحث. كانت التوطئة تمهيدا لموضوع الفيضانات، وتضمن المحور الاول مواقف واراء مجلس النواب من الفيضانات ١٩٢٥-١٩٣٩، في حين احتوى المحور الثاني مواقف واراء اعضاء مجلس النواب من الفيضانات في المدة ١٩٤٠- ١٩٥٨. واختتم البحث بأهم الاستنتاجات التي توصل لها الباحث.

(*) كلية التربية – الجامعة المستنصرية

المقدمة

تناولت دراسات متعددة مواقف أعضاء مجلس النواب العراقي (١٩٢٥-١٩٥٨) ابان العهد الملكي، في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن وجهة نظر الباحث، وبعد اطلاعه على تلك الدراسات وعلى الرغم من رصانتها ومحتواها العلمي والموضوعي، اغفلت الخوض في موضوع الفيضانات، وهذا ما دفع الباحث الى دراسة هذا الموضوع، وقد وجب على الباحث الدخول بعمق في هذه التفاصيل من خلال محاضر مجلس النواب العراقي والوثائق والمصادر القريبة من مجلس النواب، لتقديم دراسة علمية اكاديمية عن الفيضانات واثرها على الفلاحين والسراكيل والملاكين والاقتصاد العراقي.

اتخذ البحث من مجلس النواب في العهد الملكي اطارها الزمني، إذ بدأ من عام ١٩٢٥ ويمثل هذا العام أول مجلس نيابي في العراق الى عام ١٩٥٨ حيث قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وتوقف الحياة النيابية.

توزع البحث على مقدمة وتوطئة ومحورين وخاتمة فضلاً عن هوامش البحث ومصادره.

تعد التوطئة بمثابة تمهيد عن الفيضانات في العراق خلال المدة (١٩٢٥-١٩٥٨)، اذ اتبع الباحث طريقة الاختصار لأهم الفيضانات وآثارها على الأراضي الزراعية وعلى الفلاحين وموقف الحكومة منها. في حينْ هدف المحور الأول (الفيضانات في مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٣٩) الى بيان مواقف أعضاء مجلس النواب من الفيضانات ومعرفة أسبابها والترتيبات اللازمة لدرء خطرها. وبالمستوى نفسه هدف المحور الثاني (الفيضانات في مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٤٠-١٩٥٨) الى معرفة آراء ومواقف مجلس النواب من الفيضانات وتحمل الحكومة مسؤولية ذلك، واختتمت الدراسة بأهم الاستنتاجات.

أفاد الباحث من عدد من ملفات وزارة الداخلية وملفات وزارة الزراعة غير المنشورة الموجودة في دار الكتب والوثائق، واخذت مكاناً مميزاً في هوامش الدراسة. ولا نغالي اذا قلنا ان محاضر مجلس النواب العراقي كانت المعين الأساسي في الحصول على المعلومات المهمة المتعلقة بالفيضانات، وكان للمراجع العربية أثر واضح في هذه الدراسة، يأتي في مقدمتها كتاب احمد سوسه (فيضانات بغداد في التاريخ)، وكانت الرسائل والاطاريح سراجاً أنار طريقي في الحصول على المعلومات، فضلاً عن الدوريات التي احتلت حيزاً مهماً في هوامش الدراسة.

الفيضانات في مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٢٥- ١٩٥٨

توطئة

كانت للفيضانات المتكررة في العراق آثارها الوخيمة على الصعيدين البشري والمادي، مما دفع أعضاء المجلس النيابي الى الاهتمام بها وجعلها موضوع بحث ونقاش داخل أروقة مجلس النواب[١].

تركت فيضانات نهري دجلة والفرات، آثاراً عديدة في الزراعة منها الاضرار بالمحاصيل الزراعية، واتلاف محاصيل الحبوب، لأنها غالباً تأتي مع موسم الدورة الزراعية، مما يسبب خسائر كبيرة للمزارعين، ويؤثر بصورة سلبية في معيشتهم، فضلاً عن الاضرار التي لحقت بفسائل النخيل والأراضي الزراعية والأشجار المثمرة. ففي فيضان نهر دجلة سنة ١٩٢٣ حصل دمار كبير للأراضي الزراعية، نتيجة للكسرات[٢] التي حصلت في ضفاف نهر دجلة ولاسيما في شمالي بغداد، مما تسبب بغرق المزارع بما فيها المزارع الملكية[٣]، وفي السنة نفسها فاض نهر الفرات وتسبب بغرق (٤٥) الف دونم من الأراضي الزراعية[٤].

أما فيضان نهر دجلة سنة ١٩٢٦، فقد تسبب بغرق الجانب الشرقي لمدينة بغداد[٥]، إذ بلغت مساحة البساتين التي غمرتها المياه نحو (٢١٠) كم٢[٦]، وفي فيضان ١٩٣٥، دمرت الأرضي والبساتين، إذ غمرت المياه أراضي منطقة حاوي الكنيسة في الموصل، فضلاً عن غرق الغابات[٧]، وعندما فاض نهر الفرات في العام نفسه، الحق اضراراً كبيرة، ففي الفلوجة، تضررت الأراضي والمزارع، سيما المزارع التي تنتج القمح، ونتيجة لارتفاع مياه نهر الفرات انكسرت سدة البوبالي في الفلوجة، فتدفقت المياه منها بصورة قوية، حتى وصلت الى لواء الدليم (الانبار حالياً)[٨].

ألحق فيضان نهر دجلة سنة ١٩٣٧، ضراراً في المزارع والبساتين على ضفة النهر، كما تضررت بعض الأماكن، منها الحديقة العامة في بغداد، إثر هذا الفيضان، تضرر الفلاحون إذ اتلفت مزارعهم وبيوتهم، وباتوا بدون مأوى [٩].

وفي سنة ١٩٣٨ أحدث فيضان نهر ديالى، اضراراً كبيرة على الزراعة، إذ اغرقت البساتين الواقعة على جهتي النهر، فضلاً عن ذلك، فقد لحقت أضرار في كثير من المزارع في انحاء لواء ديالى، وتلف كميات كبيرة من التمور كانت مخزنة في هذه البساتين بانتظار الموسم لبيعها [١٠].

وفي العام نفسه فاض شط العرب في البصرة، وطغت مياهه على الأراضي المغروسة مما اتلف كثيراً منها [١١].

اما فيضان سنة ١٩٤٠، فيعد من الفيضانات الكبيرة والخطيرة، لأنه شمل نهري دجلة والفرات في آن واحد، واصيبت مزارع البلاط الملكي في بغداد بأضرار كبيرة، وتضررت مزارع الالوية (المحافظات حالياً) التي وصلها الفيضان، سيما البصرة [١٢].

وكان فيضان نهري دجلة والفرات سنة ١٩٤١، كبيراً وترك أثراً في جميع مدن العراق، ابتداءً من الموصل حتى البصرة، إذ دمرت المزارع، فضلاً عن تلف النخيل[١٣]. وفي فيضان ١٩٤٢ مرت على الفلاحين ومزارعهم ظروف صعبة، إذ اتلفت محاصيلهم ودمرت أراضيهم[١٤].

وفي لواء البصرة كان تأثير فيضان شط العرب سنة ١٩٤٣ على الزراعة كبيراً، إذ غمر مساحات واسعة من البساتين والأراضي، وترك آثاراً سيئة على زراعة النخيل وسائر الأشجار المثمرة، ابتداءً من القرنة شمالاً الى الفاو جنوباً[١٥].

توالت الفيضانات على الأراضي الزراعية، وأدت الى تكبد الفلاحين خسائر كبيرة، ففي فيضان سنة ١٩٤٦، أصاب الضرر مزارع الزعفرانية في بغداد[١٦]، اما فيضان سنة ١٩٤٨، فقد أصاب أهالي لواء الكوت بكثير من الاضرار الزراعية[١٧].

عن فيضان سنة ١٩٥٣، أشار قسم الارشاد الزراعي في بغداد، إلى أنه تم تشكيل لجنة لتعويض الفلاحين، وقد أشار هذا القسم، إلى أن لواء الكوت من أكثر ألوية العراق تضرراً [١٨].

عد فيضان سنة ١٩٥٤ كارثة على العراق، فقد ألحق أضراراً كثيرة بالمزارعين والملاكين، إذ يعد هذا الفيضان من اكثر الفيضانات ضرراً على الزراعة، وعلى جميع مرافق الحياة، إذ شملت اضراره أغلبية مدن العراق[١٩].

المبحث الأول

الفيضانات في مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٣٩

تعد الفيضانات من أكثر المشاكل التي تهدد كيان المجتمع العراقي لأن مشاريع الخزن التي كانت تقام لأجل تخفيف وطأة الفيضانات لم يتم تنفيذ معظمها، في الوقت الذي كان فيه العراق بأمس الحاجة لها، وظلت اعمال درئها الشغل الشاغل لموظفي الري، سيما الفيضانات التي تتكرر سنوياً وتلحق الاضرار الكبيرة على الجانبين الاجتماعي والاقتصادي[٢٠].

ألقت أضرار الفيضانات بظلالها في أروقة مجلس النواب ومجلس الوزراء، ففي فيضان سنة ١٩٢٦، قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في السادس والعشرين من ايار ١٩٢٦ ان يمنح المتضررين من الفيضان مبلغ عشرة آلاف دينار توزع على المتضررين، لان اضرار هذا الفيضان لم تكن في بغداد فقط وانما شملت الالوية الأخرى، لذا كان يجب توزيع المبلغ على جميع المناطق المتضررة[٢١].

إثر فيضان نهر الفرات سنة ١٩٢٩ عقد مجلس النواب[٢٢] جلسته الرابعة والأربعين في السادس عشر من آيار ١٩٢٩ من اجل مناقشة التدابير اللازمة لمعالجة الفيضانات، من جانبها أشارت الحكومة الى انها مصرة على تنفيذ مشروع الحبانية الذي يدرأ خطر الفيضانات، وبالتالي التقليل من حجم الاضرار[٢٣]، وقد تغيب خلال تلك الجلسة معظم نواب المجلس بسبب الفيضان الذي أخذ يحيط بدور ومزارع بعض النواب[٢٤]، وفي الجلسة الخامسة والأربعين، ناقش النائب عن بغداد محمد رضا الشبيبي[٢٥]، رئيس الوزراء، بشأن التدابير التي اتخذتها الحكومة لاسعاف المتضررين في بغداد والدليم (الانبار) والديوانية، وكان النائب محمد رضا الشبيبي، قد أوضح، أن الحكومة يجب ان تقلل من حجم الخسائر، وان فيضان هذه السنة قد تسبب بقطع الطرق والمواصلات في كثير من المناطق إذ تضررت من جرّائه التجارة، إلا ان الحكومة لم تساعد المسافرين ولا قوافل التجارة، ولم تتخذ إجراءات للوقاية من الامراض، فهذه من جملة الأمور التي على الحكومة معالجتها[٢٦].

وفي السادس والعشرين من آيار ١٩٢٩، عقد مجلس النواب جلسته السادسة والاربعين، إذ عرضت فيها كثير من التساؤلات عن أضرار الفيضان للأراضي الزراعية، وفيها حمل نائب الديوانية عبد المجيد علاوي[٢٧] الحكومة مسؤولية ما حدث لعدم استعدادها وتهيئة التدابير لذلك[٢٨]، كما عرض نائب أربيل جمال بابان[٢٩] سؤالاً شفهياً على وزير الداخلية عبد العزيز القصاب[٣٠] بشأن ما سماه فيضان البؤساء، رد وزير الداخلية بأن وزارته قامت بمساعدة الفلاحين وشكلت لجاناً خاصة لهذا الغرض[٣١]، وفي الجلسة نفسها ناقش مجلس النواب المادة الثالثة من المنهاج المتعلقة بسؤال نائب بغداد ياسين الهاشمي، الذي عرضه على وزير الزراعة والري سلمان البراك[٣٢] بشأن المناطق التي غمرتها المياه، حدود المناطق التي غمرتها الفيضانات فرد وزير الزراعة قائلاً "لا يمكن إعطاء نسبة لحدود المناطق لان مأموري الإدارة والري مشتغلون في تحكيم السدود ولا يمكن ان يتجولوا في جميع المناطق التي غمرتها المياه وان الحكومة سوف تتخذ التدابير الحاسمة لدرء خطر الفيضان"[٣٣].

وفي الجلسة الستين لمجلس النواب المنعقدة في الثالث عشر من حزيران ١٩٢٩، وعند مناقشة تقرير وزير المالية بشأن الاستعجال في لائحة قانون تقديم سلف الى المتضررين بنكبة الغرق الأخيرة وذلك لدنو انقضاء مدة اجتماع المجلس ولاحتياج الفلاحين الى السلف لاستئناف زراعتهم[٣٤]، طالب نائب المنتفك (ذي قار حالياً) عبد المهدي المنتفكي[٣٥] الحكومة بإعفاء المنكوبين من الضرائب إذ مازالوا مدينين للحكومة، والأمر لا يختلف مع نائب المنتفك زامل المناع[٣٦]، الذي شكر الحكومة على هذه اللائحة وطالب وزير الداخلية باعمامها لتشمل منكوبي لواء المنتفك [٣٧].

وفي جلسة مجلس النواب المنعقدة في الثامن عشر من نيسان ١٩٣٣ ناقش المجلس المرسوم رقم (٥٧) الخاص بإضافة مبالغ الى ميزانية سنة ١٩٣٢، فتحدث نائب كربلاء احمد عبد الوهاب مطالباً الحكومة بتخصيص مبالغ مالية من اجل تحكيم السدود والحد من تأثير الفيضانات على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية [٣٨]. وفي الحادي والعشرين من نيسان ١٩٣٤، بين رئيس الوزراء جميل المدفعي دور الحكومات السابقة في وضع مسؤولية الحد من الفيضانات على شركات متخصصة من اجل بناء السدود وهي تنتظر موافقة المجلس النيابي عليها[٣٩]، وفي السياق نفسه شدد نائب كربلاء سعد صالح[٤٠] على انشاء مشروع الحبانية من اجل السيطرة على مياه الفيضان. بالمقابل رحب مدير الري العام ارشد العمري[٤١] بالمشروع من اجل القضاء على خطر الفيضانات في العراق التي اتلفت العديد من المحاصيل الزراعية، فضلاً عن الإفادة منه في تخزين المياه الزائدة[٤٢].

وعندما حاولت الحكومة إقرار إعفاءات ضريبية للفلاحين باركها نواب العشائر، ويبدو ان ذلك راجع لان نواب العشائر سيستفيدون من هذه الإعفاءات فأشار في هذا المجال نائب الحلة سلمان البراك قائلاً " إن هذه اللائحة فيها حق مكتسب للفلاح"، في حين ذكر نائب الحلة عبود الهيمص[٤٣] " أن الضرائب على الفلاح في العراق كثيرة ... وأن هذا التخفيض هو شيء قليل بالنسبة لما يتوخاه الزارع"، بينما ذكر نائب الديوانية عبد الواحد الحاج سكر[٤٤] " ان جميع الزراع يتضجرون من هذه الضريبة، فأنا أرى ان تخفيض ٢/٥ هو قليل بالنسبة للزراع ... فالجميع يدفعون الجباية ويخضعون بشوق الى الجندية والى كل ما تبتغيه الحكومة منهم بلا جبر ولا سوق"[٤٥]، ويبدو ان عبد الواحد الحاج سكر أراد إيضاح حالة الطاعة عند الفلاحين للحكومة في تلك المدة والواجب مكافأتهم عندما تعرضت مناطقهم الزراعية للفيضان، وقد ساند نائب الديوانية فريق المزهر هذه اللائحة وطالب بضرورة المذاكرة على هذه اللائحة بطريقة الاستعجال حتى تذهب الى مجلس الاعيان، وجرى سجال ايضاً في هذه الجلسة على توزيع مبلغ

(٥٠٠٠) دينار على متضرري لواء ديالى، اذ أشار نواب ديالى الى ان التوزيع جرى بصورة غير عادلة، فرد وزير المالية رؤوف البحراني قائلا: " اذا حصل هناك خلاف في التوزيع، على المتضرر أن يستأنف لدى وزارة المالية"[٤٦].

وعن الموضوع نفسه طالب النائب عبود الهميص الحكومة بأن تكون اكثر عدالة في توزيع السلف او المنح المالية بحيث تشمل الفلاحين والسراكيل [٤٧] والملاك، وشدد على ضرورة مساعدة الفلاح لانه المتضرر الرئيس من الفيضان، وفي ظل تلك الازمة تقدم نائب كركوك سليمان فتاح[٤٨] بمقترح الى المجلس النيابي بشأن تقديم المساعدات للفلاحين المتضررين من الفيضانات، عن طريق تقسيم مبالغ التسليف الزراعي على قسمين يعطى الأول للفلاحين والثاني للسراكيل من اجل ان يكون التقيد بالدين امراً معقولاً على حد قوله[٤٩].

كانت جهود نواب العشائر في المجلس النيابي تنصب لدعم مصالحهم، سيما من الناحية الزراعية، وما عداها فإنهم أما يقفون بوجهها او لا يعيرونها أي اهتمام، وهذا واضح من موقفهم من مشروع الحبانية[٥٠]، اذ لقى معارضة من النواب لاعتقادهم بأن المشروع لا يحقق منفعة مباشرة لهم، فاعترض نائب الديوانية محمد العبطان قائلاً " إن خزان الحبانية يجمع الماء في الطغيان من الفرات ويعيده في أيام الصيهود الى الفرات، إني اعارض المشروع وذلك لعدم وجود نفع للمزارع الصيفية". من جانب آخر انتقد نائب الديوانية رايح العطية [٥١] سياسة الحكومة لإحياء أراضي جديدة[٥٢]. ويبدو أن سبب المعارضة يكمن في خوف الشيوخ من مغادرة الفلاحين الى تلك الأراضي الجديدة.

في التاسع عشر من نيسان ١٩٣٧ عرض نائب البصرة عزيز شريف [٥٣] سؤالاً شفهياً على رئيس الوزراء حكمت سليمان قائلاً " كان ولم يزل الفيضان يهدد مدينة بغداد كلما حصلت زيادة في مياة النهر ... ، وقد تبين ان مكافحة الفيضان بواسطة السدود لم تكن كافية للاطمئنان، فهل فكرت الحكومة في فتح نهر من شمال الاعظمية ونهر ديالى ليخفف الفيضان"[٥٤] فأجاب رئيس الوزراء مبيناً " ان مقدار فيضان المياه كان كثيراً عن الحجم المعقول له فلا يمكن للسد ان يتحمل جريانه وسرعته "، كما اكد رئيس الوزراء ان فتح الأنهر في البلاد يحتاج الى كثير من الأموال[٥٥].

إثر ارتفاع مناسيب المياه في نهر الفرات ظهر توتر واضح على بعض أعضاء مجلس النواب، سيما الفلاحون منهم وكبار الاقطاعيين، مما دفعهم الى توجيه العديد من الأسئلة الى وزير الاقتصاد والمواصلات كامل الجادرجي[٥٦]، وكان اولهم نائب كربلاء حسين الدده [٥٧] الذي وجّه

سؤالاً شفهياً استفهم فيه عن التدابير التي اتخذتها الوزارة للحد من فيضانات نهر الفرات وتأثيرها على الأراضي في لواء كربلاء[٥٨]، كما تساءل نائب الكوت ذيبان الغبان [٥٩] عن عدد الكسرات التي أحدثها الفيضان[٦٠]. وفي الموضوع نفسه سأل نائب كربلاء عبد الرسول كاشف الغطاء[٦١] وزير المالية جعفر أبو التمن[٦٢] قائلاً " لماذا لم ترصد وزارة المالية مبالغ في ميزانية العام الجديدة لاستيعاب العوائل المنكوبة"، فأجاب وزير المالية " ان المكاتبات جارية بين وزارتي المالية والداخلية... وان مجلس الوزراء سيكون حاضراً ليعطف على المنكوبين بكل معنى الكلمة"[٦٣].

تعرضت بغداد الى فيضان آخر في النصف الأول من شهر نيسان ١٩٣٧، بعد حدوث بعض الكسرات وفقدان التحكم في السدود[٦٤]. وفي جلسة التاسع عشر من نيسان ١٩٣٧ بادر نائب العمارة إبراهيم الأصيل الى توجيه أسئلة تتعلق بالفيضان الى رئيس الوزراء حكمت سليمان [٦٥]، وطلب ان تكون الإجابة شفهية أمام المجلس، وحدد اسئلته عن أسباب الكسرات التي حدثت في سداد لواء بغداد، وعن الإجراءات الوقائية التي اتخذتها سلطات الري، وعن التكاليف المالية لهذا العمل[٦٦].

وتأكيداً لاهتمام نواب العمارة في شؤون الري ومتابعتهم لها، وجه نائب العمارة عبد الوهاب محمود[٦٧] سؤالاً الى وزير الاقتصاد والمواصلات جلال بابان[٦٨]، طلب فيه أن يوضح الوزير نتائج الاعمال التي قام بها المهندس المصري الذي استقدمته الحكومة لدراسة شؤون الري، وزار حينها عدداً من المواقع المهمة، إلا انه عاد الى مصر دون ان يكتب تقريره، فأجاب الوزير ان المهندس المصري احمد راغب عندما عاد الى بلادة عُيِّنَ بوظيفه حكومية، وابدى استعداده للقدوم الى العراق خلال فترات محددة خلال العام، الامر الذي يتعارض والمهمة الموكلة اليه [٦٩].

ومن المهم ان نشير هنا إلى أن وزير الداخلية مصطفى العمري[٧٠]، قد بين في جلسة الحادي عشر من نيسان ١٩٣٨، الآثار السلبية التي خلفها الفيضان على الوضع الصحي والبيئي في العراق وتحديداً في مناطق الجنوب التي تحتوي على مستنقعات كبيرة وكثيره، وفي هذا الصدد أكد لأعضاء مجلس النواب ان قانون الاعمال العمرانية للسنوات الخمسة المقبلة ستوضع فيه بعض المبالغ لردم المستنقعات في القرى والارياف العراقية [٧١].

المبحث الثاني ١٩٤٠-١٩٥٨

"مواقف واراء اعضاء مجلس النواب من الفيضانات في المدة ١٩٤٠- ١٩٥٨"

كان امراً طبيعياً ان يتسبب فيضان سنة ١٩٤٠ بحصول اضرار كبيرة للبلاد، لذا تطرق النواب في جلستهم التي عقدت في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٠ الى التدابير التي اتخذتها الحكومة للوقاية من الفيضان، بالمقابل بين وزير الاقتصاد والمواصلات عمر نظمي[٧٢] قائلاً " إن دوائر الري والسلطات الإدارية بذلت جهوداً كبيرة لاصلاح السدود التي ضربتها الفيضانات، فضلاً عن ان قسماً من مشروع الحبانية سينجز قبل موسم الفيضان المقبل". ومن الجدير بالذكر ان نائب المنتفك زامل المناع اعترض على ذلك مذكراً بأن الحكومة لم تقم بمراقبة الاعمال والاشراف عليها، وللأسباب نفسها طالب الحكومة بأن تُحكِم السداد وأن تقوم بالواجب[٧٣]، وعن الموضوع نفسه وعند مناقشة الحكومة قانون اضافة مبالغ مالية الى ميزانية سنة ١٩٤٠ المالية، طالب نائب السليمانية امين زكي[٧٤]، بأن تمد يد العون والمساعدة الى الفلاحين المتضررين[٧٥].

وتأسيساً على ذلك عملت الحكومة على مساعدة المتضررين من فيضان ١٩٤٠، اذ منحت الذين تضررت حاصلاتهم بنسبة تزيد على الثلث بمبلغ (٩٠) الف دينار يتم توزيعها على من أصيب بنكبة الفيضان، وبهذا الصدد اكد وزير المالية ناجي السويدي[٧٦] قائلاً " إن الحكومة سوف تكون الى جانب الشعب بالشدائد التي تقع عليه"، وفي السياق نفسه شكر نائب المنتفك طالب محمد علي[٧٧] وزير المالية على تفقده المنكوبين واسعافهم، كما دعا نائب الموصل إبراهيم عطار باشي الى ضرورة الاهتمام بالسدود واعمارها من اجل منع حصول الفيضانات، وعن الموضوع نفسه دعا نائب الحلة صادق حبة[٧٨] الى ضرورة تقديم قرض للفلاحين. إثر الاضرار الكبيرة التي خلفها فيضان ١٩٤٢ وأسباب غرق معسكر الرشيد، ناقش مجلس النواب هذا الموضع بحضور رئيس الوزراء نوري السعيد، الذي أوضح ان سبب غرق المعسكر لان فيضان نهر دجلة أثر على مستوى نهر ديالى الذي كانت فيه فتحة فأدى الى غرقه، وإثر ذلك شكلت الحكومة لجنة للتحقيق في أسباب غرق معسكر الرشيد. ومن الجدير بالذكر ان فيضان ١٩٤٢ لم يقتصر على بغداد، انما وصل الى لواء الكوت عندها حاول ملاكا بساتين النخيل مهدي الجليب ويوسف سلمان استغلال ذلك للحصول على تعويضات، الا ان اللجان اثبتت في نهاية المطاف عدم تضرر بساتينهما[٧٩].

وفي الجلسة المنعقدة في التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٤٢ اقترح وزير المالية صالح جبر[٨٠] على مجلس النواب لائحة قانون دفع منحه للفلاحين المتضررين بسبب الفيضان[٨١]، وتجدر الإشارة الى ان نائب الحلة محمد باقر الحلي[٨٢]، قد شكر الحكومة وعدَّ هذه اللائحة من حسناتها في معاونة طبقة من أبناء البلاد الذين تضرروا كثيراً من الفيضان، كما طالب النائب المجلس بأن ينظر بعين العطف إلى الفلاح[٨٣].

مما سبق كله، يمكن القول إن مشكلة الفيضانات كانت من أهم الكوارث التي واجهت الالوية العراقية آنذاك، لذا كان نواب المجلس في كل دورة انتخابية تقريباً يتحدثون عن هذه المشكلة التي عانى منها العراق، لذلك عند حدوث فيضان ١٩٤٦، وبمناسبة المذاكرة على لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري نيسان وآيار ١٩٤٦، سارع النائب رزوق غنام[٨٤]، الى عرض الموضع قائلاً " تحدث الفيضانات بين وقت وآخر، وتقع الأضرار ويزيد بؤس الفقراء على الاخص، ثم يتبرع البعض من ذي القلوب الرحيمة بالشيء البسيط للمصابين فنشكرهم وينتهي الامر، وبعد بضع سنين يقع وينبري البعض لإبداء المساعدة وجمع التبرعات وهكذا يستمر الحال، دون ان يكون للحكومة شيء للقضاء على أسباب هذه الكوارث" [٨٥]، وأضاف رزوق غنام "أن مسألة تحاشي بغداد من الغرق لا يتوقف على السداد فقط بل يتوقف ايضاً على الخزانات بالدرجة الأولى"، وللأسباب نفسها وجه بعض النواب ومنهم نائب المنتفك زامل المناع نقداً للحكومة لعدم عملها بشكل متواصل الا في موسم الفيضان، وفي السياق نفسه طالب نواب آخرون بضرورة انشاء السدود والخزانات التي تقي البلاد من خطر الفيضان، وتبعاً لذلك طالب نواب آخرون بتحكيم سدة الترك الواقعة بين بغداد وطريق الفلوجة، لكي لا تتدفق المياه الى المزارع [٨٦].

والملفت للنظر أن خلافاً في الجلسة المنعقدة في الثالث من نيسان ١٩٤٦ حصل بين النائب نصرت الفارسي ووزير الدفاع إسماعيل نامق[٨٧] بشأن منْ تقع عليه مسؤولية فيضان ١٩٤٦، وقد أوضح وزير الدفاع أن مديرية الري هي المسؤولة عن هذا الفيضان لعدم تهيئة الحصران وأكياس التراب وتقسيمها على السدود[٨٨]، وعلى الغرار نفسه وفي الجلسة العاشرة المنعقدة في السابع عشر من نيسان ١٩٤٧ تحدث نائب البصرة جعفر البدر عن معاناة أهل البصرة من فيضان ١٩٤٦، مقدراً حجم الاضرار التي لحقت بسكان البصرة، سيما الأرياف منهم، بنحو ثلاثة ملايين دينار، وفي ضوء، ذلك اقترح النائب أن حل مشكلة الفيضان في البصرة يكمن في تطهير جميع الأنهر المتشعبة من شط العرب، وينطبق الامر نفسه على نائب الموصل سالم نامق الذي طالب الحكومة بأن تقدم منحة المائة الف دينار الى الفلاحين المتضررين في قرى

وأرياف الموصل، من جانب آخر رد رئيس الوزراء صالح جبر بأن وزارته عازمة على إعطاء المنحة المالية الى جميع الفلاحين والزراع المتضررين في الموصل[٨٩].

من هذا المنطق طالب نائب البصرة هاشم بركات [٩٠] في الجلسة المنعقدة في السابع والعشرين من كانون الأول ١٩٤٨ بإيجاد حل لمشكلة فيضان البصرة قائلاً " ان "تلك الفيضانات قد جاءت نتيجة للترسبات الكثيرة التي اصابت انهر البصرة"، وخلال مناقشة ميزانية عام ١٩٤٩ المالية طالب نائب الديوانية اركان العبادي [٩١] الحكومة بضرورة اتخاذ إجراءات حاسمة وسريعة لمعالجة مشكلة السدود في الديوانية[٩٢].

من المهم ان نشير هنا الى أن نائب الحلة عبد المحسن الجربان[٩٣] وجه سؤالاً الى وزير المواصلات عن فتح جداول فرعية لتصريف مياه الفيضان، فأجاب وزير المواصلات " إذا لم تنشأ الخزانات لخزن مياه الفيضان، ستبقى الطريقة الراهنة على حالها فإنشاء السدود او غيرها لا تكفي ان تكون مانعة لأخطار الفيضان"[٩٤].

والا نكى من ذلك فوجئ العراق بسقوط امطار غزيرة مصحوبة بذوبان الثلوج في أعالي الجبال، مما أدى الى ارتفاع مناسيب المياه بصورة كبيرة جداً في بغداد، أدت الى حدوث ثغرة في سدة الكرادة الشرقية وتسببت بكسر سداد الداودية والفرحاتية واليهودية، مما أدى الى حدوث فيضان سنة ١٩٥٠ وغرق بغداد [٩٥]، وبفعل ذلك عقد مجلس النواب جلسته الثالثة والأربعين ناقش فيها النواب تعويض الفلاحين والملاكين عما لحق بهم من أضرار، وبهذا الصدد أوضح وزير المالية عبد الكريم الازري[٩٦] أن الحكومة شكلت لجنة لتقدير الاضرار، وتعويض الفلاحين. ومما يؤسف له حقاً ان اللجنة لم تستطع تقدير تلك الاضرار، بسبب حصول خلاف على المساحة المتضررة من فيضان سنة ١٩٤٦، وبما ان اللجنة لم تتوصل الى تقدير تلك الاضرار، فقد اكد نائب بغداد إسماعيل الغانم[٩٧]، أن على الحكومة تعويض المتضررين[٩٨].

وينطبق الامر نفسه على جلسة الخامس عشر من آيار ١٩٥١، اذ طالب نواب المجلس باتخاذ إجراءات حاسمة لدرء خطر الفيضانات، وعلى هذا الأساس ذكر نائب البصرة عبد المجيد الملاك، أن هناك أمرين لدرء خطر الفيضان عن البصرة، أولهما فتح مشروع من السويب باتجاه الدعيجي الى شرط العرب، وثانيها احياء نهر الفيصلي (شط البصرة)، وإزاء ذلك اعلن رئيس الوزراء نوري السعيد أن الحكومة أعطت أهمية لهذين المشروعين، اذ تم ادخالهما في مشاريع مجلس الاعمار[٩٩]. وفي جلسة التاسع عشر من نيسان ١٩٥٢ طالب نواب بغداد

الحكومة، بتقوية سداد ناحية سلمان باك لأن الأهالي يتهمون الحكومة بعدم اتخاذ التدابير اللازمة، مما أدى الى تعرضها للفيضان[١٠٠].

ولا نبالغ إذا قلنا إن فيضان سنة ١٩٥٤ كان كارثة طبيعية على العراق، إذ استهلت هذه السنة بهطول امطار غزيرة، فتعالت أصوات النواب وتساءلوا عن طبيعة الإجراءات الحكومية بعد ان تجاوز منسوب المياه يومي الثاني والعشرين والثالث والعشرين من اذار ١٩٥٤ مستوى الفيضان الخطر[١٠١]. وعلى الرغم من تحذيرات النواب للحكومة بشأن الاهتمام بالسدود والاعتناء بها وقع فيضان اذار ١٩٥٤[١٠٢]، بفعل سقوط امطار غزيرة في ألوية السليمانية والموصل وكركوك[١٠٣]، فضلاً عن تساقط الثلوج بكميات كبيرة على الأراضي التركية والحدود العراقية[١٠٤] فقد عدَّ هذا الفيضان الاسوأ في تاريخ العراق المعاصر، إثر ذلك تعرضت وزارة محمد فاضل الجمالي الى انتقاد شديد من أعضاء المجلس النيابي، وطالبوا باجراء تحقيق نيابي بشأن الكارثة[١٠٥].

كان أمراً طبيعياً أن قدم رئيس الوزراء محمد فاضل الجمالي استقالة حكومته الى الملك في التاسع عشر من نيسان ١٩٥٤، بعد أن رأى صعوبة الاستمرار بعمله مع بقاء مجلس النواب الحالي [١٠٦].

من الضروري ان نشير الى ان مجلس النواب اجرى تحقيقاً نيابياً، لمعرفة أسباب كارثة فيضان ١٩٥٤، اذ أشار اغلب النواب الى أنَّ الحكومة هي المسؤولة عن هذه الكارثة، لأنها لم تتخذ التدابير اللازمة رغم حصولها على معلومات عن مناسيب المياه، كما انها لم تهتم بأمر تعلية السداد [١٠٧]. وفي الدورة الانتخابية الخامسة عشرة وجهه نائب الديوانية اركان العبادي سؤالاً شفهياً الى وزير الزراعة رشدي الجلبي[١٠٨] قائلاً "ما التدابير التي اتخذتها وزارة الزراعة في ترميم وتقوية السدود وسد الكسرات من اجل درء خطر فيضان اخر قد يحصل نتيجة لسوء الأحوال الجوية"[١٠٩]، وفي السياق نفسه قدم نائب بغداد روفائيل بطي[١١٠]، استفساراً الى وزير الداخلية حسام الدين جمعة[١١١] بشأن الآلية التي يتم بها مساعدة منكوبي الفيضان، اذ قدرت وزارة الداخلية خسائر العراق من جراء الفيضان، بما لا يقل عن عشرين مليون دينار، ولم يقتصر الفيضان على لواء بغداد، وانما شمل البصرة والكوت والعمارة وديالى والمنتفك[١١٢].

من الجدير بالذكر ان مناقشات مجلس النواب بشأن الفيضانات كانت قد توقفت عام ١٩٥٤، اذ لم يحصل بعدها فيضان سوى فيضان محدود في لواء الديوانية عام ١٩٥٧ [١١٣].

الخاتمة

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات، هي:

١. تركت الفيضانات التي تعرض لها العراق، تأثيرات ونتائج سيئة تسببت بخسائر بشرية ومادية كبيرة.

٢. لم يبذل النظام الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) جهداً حقيقياً لحل قضية الفيضانات.

٣. أظهر البحث ان سياسة الحكومة هي التزام كبار الملاكين في الريف واثرياء المدن، حتى انهاء أصبحت بيد تلك الفئات.

٤. اسهمت الحكومة في سياسة القهر والاضطهاد التي عانى منها الفلاح على يد الاقطاعيين، من خلال قوانين ضرائب الأرض.

٥. انشغل أعضاء مجلس النواب العراقي بتسليط الضوء على الفلاح وما يعانيه من الفقر ومشكلة الفيضانات وإيجاد تسوية لها.

٦. اظهر البحث ان رؤساء العشائر هم الطبقة المنتفعة من القوانين وغالبيتهم من الاقطاع، وعلى هذا الأساس فأن الصعوبات التي كان الفلاح يعاني منها سببها الحكومة ورؤساء العشائر الاقطاعيون فهم الخصم والحكم.

٧. أسهم عدد من اعضاء المجلس في تقديم الاقتراحات، فضلاً عن توجيه عدد كبير من الأسئلة الى الوزراء بشأن الفيضانات.

٨. انصب اهتمام بعض النواب على مناقشة الكوارث الطبيعية (الفيضانات) والآفات الزراعية.

٩. بما ان كثيراً من النواب كانوا من الاقطاعيين وملاكي الأراضي الزراعية، فأنهم لم يطالبوا بتحسين الحالة المعيشية للفلاح.

١٠. وصفوة القول ان جهود بعض أعضاء مجلس النواب، لا سميا نواب العشائر، كانت تنصب لدعم مصالحهم، وما عداها فأنهم اما يقفون بوجهها او لا يعيرونها أي اهتمام.

المصادر:

اولاً: الوثائق العراقية غير المنشورة:

١. د. ك و. ملفات وزارة الداخلية، وزارة الزراعة أبو غريب، الملف ٨١١، ٣٢٠٧٢٠٣، وثيقة ١١، ١٩٤٦.
٢. د. ك. و. تقرير عن أعمال اللجان خلال الاجتماع الاعتيادي الخامس عشر لسنة ١٩٤١، ٥ تشرين الثاني ١٩٤٠ الى ٣١ اذار ١٩٤١.
٣. د. ك. و. ملفات وزارة الداخلية، الملف ٥٦٠٧/ ٣١١، وثيقة ٤ و٥ ، ١٩٤٢.
٤. د. ك. و. ملفات وزارة الداخلية، الملف ٣٢٠٥١١٢/٥٦٠٧، وثيقة ٤ و ٥، ١٩٤٢.
٥. د. ك. و. ملفات وزارة الداخلية، الملف ٣٢٠٥٠/٥٦٥، وثيقة ١٩، ١٩٢٩.
٦. د. ك، و. ملفات وزارة الداخلية، الملف ٥٦٢٥، ٣٢٠٥٠٧، وثيقة ٢، ١٩٤٨.
٧. د.ك. و. ملفات وزارة الزراعة والديوان، الملف ٧٩، ٣٢٥٧١١٢، وثيقة ٣.
٨. د.ك. و. ملفات وزارة الزراعة، الملف ٣٢٠٥٠٦٥٠، وثيقة ٢٠، ١٩٢٦.

ثانياً: الوثائق العراقية المنشورة (محاضر مجلس النواب):

١. محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٨.
٢. م.م.ن. الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٨.
٣. الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٨.
٤. م. م.ن، الدورة الانتخابية الرابعة غير الاعتيادية لسنة ١٩٣٣.
٥. م. م.ن، الدورة الانتخابية الرابعة عشرة، الاجتماع الاعتيادي الأول سنة ١٩٣٤
٦. م. م. ن. الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥.
٧. م. م.ن، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥.
٨. م. م.ن. الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧.
٩. م. م. ن. الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٧.
١٠. م. م. ن. الدورة الانتخابية التاسعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٠.
١١. م. م.ن. الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٤٥.
١٢. م. م.ن. الدورة الانتخابية الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧.
١٣. م. م. ن. الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٨.
١٤. م. م.ن. الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي الثاني لعام ١٩٤٩.
١٥. م. م.ن. الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩.
١٦. م. م.ن. الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥١.
١٧. م. م.ن. الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتيادي الأول لعام ١٩٥٤.
١٨. م. م.ن. الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

١. أياد إبراهيم عبد الكريم، دور نواب الديوانية في مجلس النواب ١٩٢٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠١١.
٢. حميد رزاق نعمة الموسوي، دور نواب البصرة في المجلس النيابي ١٩٢٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧.
٣. حيدر علي طوبان، دور عمر نظمي وبناؤه السياسي حتى عام ١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١، ص ١٠-٣٤،
٤. خضير عباس ريكان العبودي، دور نواب بغداد ١٩٣٩-١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠١١.
٥. رجاء زامل كاظم الموسوي، جلال بابان ودوره السياسي حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) جامعه بغداد، ٢٠٠٢.
٦. سعد شخير سوادي الهاشمي، ناجي السويدي ودوره في السياسة العراقية ١٩٢١-١٩٤٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
٧. شريف خشن شامخ، عبد الكريم الأزري حياته ودوره الإداري والسياسي حتى عام ١٩٤٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد. ٢٠١١.
٨. صابرين كريم مناتي، الاثار الاقتصادية والاجتماعية لفيضانات دجلة والفرات ١٩٢٣-١٩٥٤، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٢.
٩. عبد الحميد شندي عوان راضي البدري، اراء ومواقف إسماعيل الغانم ١٩٣٢-١٩٥٨، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢.
١٠. عبد الكريم ياسين رمضان، الحياة النيابية في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٨.
١١. عبد الله شاتي عبهول، مجلس الاعمار في العراق (١٩٥٠-١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعه بغداد، ١٩٨٣.
١٢. عكاب يوسف الركابي، حكمت سليمان ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٦، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥، عادل تقي البلداوي، لقاء الأضداد فوق الساحة الوطنية العراقية الكبرى، بغداد، ٢٠٠٧.
١٣. علي حسين فليح، وزارة الزراعة في العراق ١٩٥٢-١٩٦٣ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية (ابن رشد)، جامعه بغداد، ٢٠١٥
١٤. علي طاهر تركي الحلي، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية وحركة النشر في العراق ١٩٣٩-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١١.
١٥. علي وليد ناصر حسين الزبيدي، قضايا الريف في مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٣٢-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩.

١٦. فاطمة فالح جاسم الخفاجي، دور نواب لواء المنتفك في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٤٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعه ذي قار، ٢٠٠٩.
١٧. ماهر دلي إبراهيم الحديثي، روفائيل بطي اديباً، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث العربية، بغداد، ١٩٩٠.
١٨. محمد عبد المجيد علي، دور نواب الحلة في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥- ١٩٥٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠١٠.
١٩. محمد عبد المجيد علي، دور نواب الحلة في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠١٠.
٢٠. منار محمد شهاب الدليمي، عمر علي ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣.
٢١. مؤيد شاكر الطائي، السيد عبد المهدي المنتفكي ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية(ابن رشد) جامعه بغداد، ٢٠٠٠.
٢٢. هشام صالح شذر الشمالي، حسام الدين جمعة ودوره السياسي في العراق (١٩١٨-١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨.
٢٣. وسام هادي عكار التميمي، عزيز شريف ودوره الفكري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعه بغداد، ٢٠١٠.
٢٤. وصال عبد العزيز محمد، عبد العزيز القصاب وأثره السياسي والإداري في العراق ١٨٨٨٣-١٩٦٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة:

١. احمد سوسة، فيضانات بغداد في التاريخ ج١، ج٢، بغداد، ١٩٦٥.
٢. احمد فوزي، المثير من احداث العراق، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٨٩.
٣. إسماعيل العارف، اسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية في العراق، بغداد، ١٩٨٦.
٤. أكرم نشأت إبراهيم، مآسي ومهازل للحقيقة والتاريخ من احداث الماضي القريب، بغداد ١٩٦٢.
٥. باقر أمين الورد، اعلام العراق الحديث ١٨٦٩-١٩٦٩، ج١، بغداد، ١٩٧٨.
٦. ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة اعلام القبائل العراقية، ج١، بغداد، ١٩٩٨.
٧. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، بيروت ٢٠١٣.
٨. الحكومة العراقية، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٤١، بغداد.
٩. حميد المطبعي موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، بغداد، ١٩٩٥.
١٠. حنا بطاطو، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، الكتاب الأول، ترجمة عفيف الرزاز، بيروت، ١٩٩٠.
١١. خالد احمد الجوال، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق الملكي ١٩٢٠-١٩٥٨، ج١، ط١، بغداد، ٢٠١٣.

١٢. خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٦، ط٥، بيروت، ٢٠٠٢.
١٣. روفائيل بطي من خلال آثاره، الاديب (مجلة) بيروت، العدد ٤٧، كانون الثاني ١٩٧٢.
١٤. زينب جابر، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٢، بيروت، ٢٠٠٣.
١٥. سنان صادق حسين الزيدي وخليل حمود عثمان الجابري، اركان عبادي احد رواد بناء الدولة العراقية، بغداد، ٢٠١٤.
١٦. عبد الاله رزوقي كربل، جغرافية الموارد وعلم الاشكال الأرضية، جامعه البصرة، د. ت.
١٧. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٤، ص ٧، بغداد ١٩٧٨.
١٨. عبد الرزاق الدراجي، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية العراقية ١٩٠٨-١٩٤٥، بغداد، ١٩٧٨.
١٩. عبد الكريم الازري، تاريخ في ذكريات العراق، ١٩٣٠-١٩٥٨، ج١، لندن ، ١٩٨٢.
٢٠. عبود الهميص، ذكريات وخواطر عن احداث عراقية من الماضي القريب، بغداد . ١٩٩١.
٢١. علي صالح الكعبي، نواب الحلة في العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨، ط١، بغداد، ٢٠٠٦.
٢٢. علي عبد شناوه، محمد رضا الشبيبي ودوره السياسي والفكري حتى عام ١٩٦٥، بغداد ، ٢٠٠٣.
٢٣. فاطمة صادق عباس السعدي، صالح جبر ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٧، ط١، بغداد، ٢٠٠٨.
٢٤. محمد راضي ال كعيد الشمري، موقف نواب لواء كربلاء في المجلس النيابي العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨ دراسة تاريخية، ط١، كربلاء، ٢٠١٧.
٢٥. محمد عويد محسن الدليمي، كامل الجادرجي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٧-١٩٦٨، الجامعة الأردنية، ١٩٩٧.
٢٦. مير بصري اعلام الوطنية والقومية العربية، ط١، لندن، ١٩٩٩.
٢٧. مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ط١، لندن، ١٩٩٤.
٢٨. ياسين طه ظاهر، دار الاعتماد البريطانية وتكوين الحكم الوطني في العراق ١٩٢٠- ١٩٣٢ دراسة تاريخية، بغداد ، ٢٠١١.
٢٩. يحيى كاظم المعموري، تطور الري في العراق وآثاره الاقتصادية والاجتماعية ١٩٣٣-١٩٥٠، الحلة، ٢٠١١.
٣٠. عبد المجيد فهمي حسن، دليل تاريخ مشاهير الألوية العراقية، ج٢، بغداد ١٩٤٧، ص ٢٧٢-٢٧٣.

خامساً: الدوريات:

أ- المجلات

١. إبراهيم عبد القادر الجبوري، أضواء على معارضة إسماعيل الغانم، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ٤٦، ٢٠٠٦.
٢. احمد سوسه، مجلة الزراعة العراقية، ج٣، بغداد، ١٩٥٣.

٣. عبد الجبار البكر، تأثير فيضان ١٩٤٦ على نباتات مزرعة الزعفرانية وبساتين شط العرب، مجلة الزراعة العراقية، ج٣، م٤، ١٩٤٨.
٤. عبد الله كاظم العوادي، نواب العمارة ودورهم في المجلس النيابي ١٩٣٣-١٩٣٩. دراسات تاريخية (مجلة) العدد ٤، ٢٠٠٨.
٥. يوسف الركابي، موقف مدينة قلعة سكر وعشائرها من الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩٢٠، دراسة تاريخية، مجلة جامعة واسط للعلوم الإنسانية، العدد ٢١، د.ت.

ب- **الصحف:**

١. الانباء (جريدة) بغداد، العدد ٤٢، ٢٣ تموز ١٩٣٧.
٢. الحوادث (جريدة) بغداد، العدد ٢٧٤٠، ٥ اذار ١٩٥٢.
٣. البلاد (جريدة) بغداد، العدد ٤٨٧، ٢٤ شباط ١٩٣٥.
٤. الثغر (جريدة) البصرة، العدد ٢٤٩٠، ١٤ تموز ١٩٤٣.
٥. السياسة (جريدة) بغداد، العدد ٨٣، ٢٦ اذار ١٩٥٤.
٦. صدى الأخبار (جريدة) بغداد، العدد ٢٧، ٢١ نيسان ١٩٥٤.
٧. صوت الاحرار (جريدة) العدد ٧١٤، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٤.
٨. العالم العربي (جريدة) بغداد، العدد ٣٨٥١، الأول من نيسان ١٩٣٧.
٩. العراق (جريدة)، بغداد، العدد ٣٨٦٤، ٢٦ نيسان ١٩٣٥.
١٠. الزمان (جريدة) بغداد، العدد ٢٠٦٩، ٢٧ نيسان ١٩٤٦.
١١. لواء الاستقلال (جريدة) بغداد، العدد ١٨٥٤، ١٩ نيسان ١٩٥٥.
١٢. النهوض (جريدة) بغداد، العدد ٢٤، ٢٠ نيسان ١٩٥٤.
١٣. الوقائع العراقية (جريدة) بغداد، العدد ٦٨، ١١ حزيران ١٩٢٣.

الهوامش

(١) للمزيد من التفاصيل عن الفيضانات ينظر: احمد سوسة، فيضانات بغداد في التاريخ ج١، ج٢، بغداد، ١٩٦٥؛ علي وليد ناصر حسين الزبيدي، قضايا الريف في مناقشات مجلس النواب العراقي ١٩٣٢-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩، ص ١٣٤.

(٢) الكسرة عبارة عن ثغرة تحصل في احدى ضفتي النهر نتيجة لضعف السداد الترابية وتتسبب في خروج المياه من النهر الى الأراضي الزراعية المجاورة؛ للمزيد ينظر: عبد الاله رزوقي كربل، جغرافية الموارد وعلم الاشكال الأرضية، جامعه البصرة، د. ت.

(٣) الوقائع العراقية (جريدة) بغداد، العدد ٦٨، ١١ حزيران ١٩٢٣.

(٤) الاستقلال (جريدة) بغداد، العدد ٣٨، ٢٨ آيار ١٩٢٣.

(٥) احمد سوسه، مجلة الزراعة العراقية، ج٣، بغداد، ١٩٥٣؛ الزمان (جريدة) بغداد، العدد ٢٠٦٩، ٢٧ نيسان ١٩٤٦.

(٦) احمد سوسة، فيضانات بغداد في التاريخ، ص ١٤٠-١٤٥.
(٧) البلاد (جريدة) بغداد، العدد ٤٨٧، ٢٤ شباط ١٩٣٥.
(٨) العراق(جريدة)، بغداد، العدد ٣٨٦٤، ٢٦ نيسان ١٩٣٥.
(٩) العالم العربي (جريدة) بغداد، العدد ٣٨٥١، الأول من نيسان ١٩٣٧.
(١٠) البلاد، العدد ١١٠٣، ٢٧ شباط ١٩٣٨ والعدد ١١٠٤، ٢٨ شباط ١٩٣٨.
(١١) المصدر نفسه العدد ١٠٧٤، ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٨.
(١٢) الزمان ، العدد، ٨١٥، ٢٥ آيار ١٩٤٠.
(١٣) المصدر نفسه، العدد ١٠٤١، ٢١ شباط ١٩٤١ والعدد ١٠١٤، ٢٤ شباط ١٩٤١.
(١٤) د. ك. و. ملفات وزارة الداخلية، الملف ٥٦٠٧/ ٣١١، وثيقة ٤ و٥ ، ١٩٤٢، ص ٣-٦.
(١٥) الثغر (جريدة) البصرة، العدد ٢٤٩٠، ١٤ تموز ١٩٤٣.
(١٦) عبد الجبار البكر، تأثير فيضان ١٩٤٦ على نباتات مزرعة الزعفرانية وبساتين شط العرب، مجلة الزراعة العراقية، ج٣، م٤، ١٩٤٨، ص ٤٣٣-٤٤٣.
(١٧) د. ك، و. ، ملفات وزارة الداخلية، الملف ٥٦٢٥، ٣٢٠٥٠٧، وثيقة ٢، ١٩٤٨، ص ٢.
(١٨) د.ك. و، ملفات وزارة الزراعة والديوان، الملف ٧٩، ٣٢٥٧١١٢، وثيقة ٣، ص ٣.
(١٩) احمد فوزي، المثير من احداث العراق، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٨٩؛ لواء الاستقلال (جريدة) بغداد، العدد ١٨٥٤، ١٩ نيسان ١٩٥٥.
(٢٠) يحيى كاظم المعموري، تطور الري في العراق وآثاره الاقتصادية والاجتماعية ١٩٣٣-١٩٥٠، الحلة، ٢٠١١، ص ٢٠٢.
(٢١) د.ك.و. ملفات وزارة الزراعة، الملف ٣٢٠٥٠٦٥٠، وثيقة ٢٠، ١٩٢٦، ص ٢١.
(٢٢) دورة مجلس النواب أربعة اجتماعيات لكل سنة اجتماع ومدة الاجتماع ستة أشهر. للمزيد ينظر: ياسين طه ظاهر، دار الاعتماد البريطانية وتكوين الحكم الوطني في العراق ١٩٢٠- ١٩٣٢ دراسة تاريخية، بغداد ، ٢٠١١.
(٢٣) م. م. ن. الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٨، الجلسة (٤٤) في ١٦ آيار ١٩٢٩، ص ٢١٨.
(٢٤) م. م. ن. المصدر نفسه، الجلسة ٣٩، ٢ آيار ١٩٢٨، ص ٥١٧-٥٤١.
(٢٥) محمد رضا الشبيبي. ولد محمد رضا الشبيبي في النجف عام ١٨٨٩، اصبح وزيراً للمعارف في وزارة ياسين الهاشمي الأول من ١٩٢٤-١٩٢٥، اصبح عضواً في مجلس النواب مرات عدة توفي عام ١٩٦٥؛ ينظر: علي عبد شناوه، محمد رضا الشبيبي ودوره السياسي والفكري حتى عام ١٩٦٥، بغداد ، ٢٠٠٣.
(٢٦) م. م. ن. المصدر السابق، الجلسة ٤٥، ٢٥ أيار ١٩٢٩، ص ٥٩١-٥٩٢.
(٢٧) عبد المجيد علاوي، ولد في بغداد عام ١٨٩٧، درس في بغداد، ثم درس الحقوق، مثل لواء الديوانية وبغداد، تولى مناصب عدة أهمها وزير للشؤون الاجتماعية، مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ط١، لندن، ١٩٩٤، ص ١١٢.
(٢٨) م. م. ن. المصدر السابق، الجلسة ٤٦، ٢٥ أيار ١٩٢٩ والجلسة ٤١، ٢٨ أيار ١٩٢٩، ص ٦٢٤.
(٢٩) جمال بابان. ولد في بغداد عام ١٩٨٣، اكمل دراسته في بغداد، اكمل الحقوق عام ١٩١٢، اصبح نائباً عن لواء أربيل عام ١٩٢٨، شغل منصب وزير العدلية لسنوات عدة، ثم عين عضواً

في مجلس الاعيان عام ١٩٤٨، توفي عام ١٩٦٦ ودفن في بيروت. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، بيروت ٢٠١٣، ص ١٧٧.

(٣٠) عبد العزيز القصاب. ولد في بغداد عام ١٨٨٣، تعلم في الكتاتيب، ثم دخل المدرسة الرشدية، اكمل دراسته في استانبول ١٩٠١، تولى مناصب عدة أهمها وزير للداخلية في وزارة عبد المحسن السعدون الثانية ثم نائب عن الديوانية وبغداد؛ للمزيد ينظر: وصال عبد العزيز محمد، عبد العزيز القصاب وأثره السياسي والإداري في العراق ١٨٨٨٣-١٩٦٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.

(٣١) م. ن. المصدر السابق، الجلسة (٤٤)، ١٦ أيار ١٩٢٩، ص ٥٧٧.

(٣٢) سلمان البراك. ولد في الحلة ودرس في مدارسها، اشترك في ثورة العشرين، انتخب عن الحلة في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤، اصبح عضواً في مجلس النواب عن الحلة لدورات عدة، واستوزر مرات عدة، توفي عام ١٩٤٩. مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، المصدر السابق، ص ٥٠-٥١.

(٣٣) م. م. ن، المصدر السابق، الجلسة ٤٤، ١٦ أيار ١٩٢٩، ص ٥٧٧-٥٧٨.

(٣٤) د. ك. و. ملفات وزارة الداخلية، الملف ٣٢٠٥٠/٥٦٥، وثيقة ١٩، ١٩٢٩، ص ٢١؛ م. م. ن. الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٨، الجلسة ٦٠، ١٣ حزيران ١٩٢٩، ص ٨٩٠.

(٣٥) عبد المهدي المنتفكي. ولد عبد المهدي في لواء المنتفك(الناصرية) عام ١٨٨٩، شارك في الثورة العراقية الكبرى ، استوزر مرات عدة، اصبح عضواً في مجلس النواب عن لواء المنتفك مرات عدة؛ ينظر: مؤيد شاكر الطائي، السيد عبد المهدي المنتفكي ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية(ابن رشد) جامعة بغداد، ٢٠٠٠.

(٣٦) زامل المناع . ولد زامل بن يوسف المناع، رئيس قبيلة الاجود، عام ١٨٨٢، اصبح عضواً في الحزب الوطني عام ١٩٢٢، مثل لواء المنتفك في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤، شارك في دورات متعددة في المجلس النيابي، توفي عام ١٩٥٢؛ ينظر: فاطمة فالح جاسم الخفاجي، دور نواب لواء المنتفك في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٤٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠٠٩، ص ٥٦.

(٣٧) م. م. ن. الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٨، الجلسة ٦ في ١٣ حزيران ١٩٢٩، ص ٨٩٧-٨٩٨.

(٣٨) م. م. ن، الدورة الانتخابية الرابعة الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، الجلسة ١٠، ١٨ نيسان ١٩٣٣، ص ٦٩.

(٣٩) م. م. ن، المصدر نفسه، الاجتماع الاعتيادي الأول سنة ١٩٣٤، الجلسة ٤٣، ٢١ نيسان ١٩٣٤، ٥٦٠-٥٦٣.

(٤٠) سعد صالح. ولد سعد صالح جريو في النجف عام ١٩٠٠، دخل دار المعلمين في بغداد، أسس جمعية الشبيبة العراقية السرية، ثم انتمى الى جمعية حرس الاستقلال، شارك في ثورة العشرين، أصبح وزيراً للداخلية في وزارة توفيق السويدي الثانية ١٩٤٦، كان عضواً في دورات انتخابية عدة، توفي ١٩٤٩. محمد راضي ال كعيد الشمري، موقف نواب لواء كربلاء في المجلس النيابي العراقي في العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨ دراسة تاريخية، ط١، كربلاء، ٢٠١٧، ص ٥٣-٥٨.

(٤١) ارشد العمري، ولد ارشد حسن عام ١٩٨٨ في الموصل، درس في مدرسة المهندسين في استانبول عام ١٩١٢، اصبح عضواً في مجلس النواب عام ١٩٢٥ ثم وزيراً للخارجية عام

١٩٤٤، توفي عام ١٩٨٢.؛ خالد احمد الجوال، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق الملكي ١٩٢٠-١٩٥٨، ج١، ط١، بغداد، ٢٠١٣، ص ٣٩-٤٥.

(٤٢) م. م. ن. الدورة الانتخابية الرابعة، المصدر السابق، الجلسة ٤٣، ٢١ نيسان ١٩٣٤، ص ٥٨٩-٥٩١.

(٤٣) عبود الهيمص، ولد في الحلة عام ١٩٠٤، أحد قادة ثورة العشرين، شارك في ست دورات انتخابية، توفي عام ١٩٨٩؛ عبود الهميص، ذكريات وخواطر عن احداث عراقية من الماضي القريب، بغداد ـ ١٩٩١.

(٤٤) عبد الواحد الحاج سكر، ولد عبد الواحد الحاج سكر ال فرعون في المشخاب عام ١٨٨٠، أكمل الفقه الإسلامي، شارك في ثورة العشرين، مثل لواء الديوانية مرات عدة، وأصبح عضواً في مجلس الاعيان عام ١٩٤٥، توفي عام ١٩٥٦. عكاب يوسف الركابي، موقف مدينة قلعة سكر وعشائرها من الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩٢٠، دراسة تاريخية، مجلة جامعة واسط للعلوم الإنسانية، العدد ٢١، د.ت، ص ٢٧.

(٤٥) م. م. ن، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة ٢٤، ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٦، ص ٣٦٦.

(٤٦) م. م. ن، المصدر نفسه، ص ٣١٤-٣٦٦.

(٤٧) السركال تحريف عن الكلمة الفارسية (سر – كار) وتعني صاحب المال او المشرف على العمل، وعادة هم رؤساء فروع عشائرية. حنا بطاطو، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، الكتاب الأول، ترجمة عفيف الرزاز، بيروت، ١٩٩٠، ص ١١٢.

(٤٨) سليمان فتاح، ولد عام ١٨٩١، درس في الكلية العسكرية في استنابيول، التحقق في الجيش العراقي عام ١٩٢١، عين مرافقاً لوزير الدفاع، اصبح عضواً في مجلس النواب عن كركوك لدورات عدة، توفي في لندن عام ١٩٦٠، حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٣٠٥.

(٤٩) علي وليد ناصر الزبيدي، المصدر السابق، ص ١٣٧.

(٥٠) للمزيد من التفاصيل عن مشروع الحبانية، يحيى المعموري، المصدر السابق؛ الحوادث (جريدة) بغداد، العدد ٢٧٤٠، ٥ اذار ١٩٥٢.

(٥١) رايح العطية. ولد في الديوانية عام ١٨٩٠، زعيم قبيلة الحميدات، أسهم في ثورة العشرين، اصبح عضواً في المجلس التأسيسي ١٩٢٤، وعضواً في مجلس النواب، ثم الاعيان ١٩٤٤، توفي عام ١٩٨٩، ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة اعلام القبائل العراقية، ج١، بغداد، ١٩٩٨، ص ٩٢-٩٣.

(٥٢) م. م. ن. الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة ٤٦، ٢٤ اذار ١٩٣٦، ص ٨١١-٨٣١.

(٥٣) عزيز شريف، ولد في مدينة عنه عام ١٩٠٤، درس في دار المعلمين ثم أكمل الحقوق، أصبح وزيراً للعدلية، مثل لواء البصرة في المجلس النيابي عام ١٩٣٧، توفي عام ١٩٩٠. وسام هادي عكار التميمي، عزيز شريف ودوره الفكري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠١٠.

(٥٤) م. م. ن. الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة ٩، ١٩ نيسان ١٩٣٧، ص ١٠٨.

(٥٥) علي وليد ناصر حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص ١٣٨.

(٥٦) كامل الجادرجي. ولد في بغداد ١٨٩٧ درس في المدرسة الحميدية، حصل على الحقوق عام ١٩٢٦ اشترك في وزارة حكمت سليمان ١٩٩٣٦، عضوا في جماعه الأهالي، عضوا في مجلس النواب عن الحلة ١٩٢٧، أسس الحزب الديمقراطي عام ١٩٤٦، اصدر جريدة الأهالي، توفي عام ١٩٦٨. محمد عبد المجيد علي، دور نواب الحلة في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥- ١٩٥٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠١٠، ص ١٣٣؛ محمد عويد محسن الدليمي، كامل الجادرجي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٧-١٩٦٨، الجامعة الأردنية، ١٩٩٧.

(٥٧) حسين الدده. ولد حسين عباس الدده في اطراف كربلاء عام ١٨٨٥، يعد احد قادة ثورة العشرين، القي القبض عليه من قبل قوات الاحتلال البريطاني عام ١٩٢٠، مثل لواء كربلاء عام ١٩٤٧ و١٩٤٨، توفي ١٩٤٨. مير بصري اعلام الوطنية والقومية العربية، ط١، لندن، ١٩٩٩، ص ٣٢٦.

(٥٨) م. م. ن. المصدر السابق الجلسة ٩ نيسان ١٩٣٧، ص ١١٠.

(٥٩) ذيبان الغبان، ولد في بغداد ١٩٠٠، وتخرج في كلية الحقوق ١٩٢٧، انتخب نائباً عن لواء بغداد مرات عدة، توفي ١٩٩٧. حميد المطبعي موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج٢، بغداد، ١٩٩٥، ص ٧٨.

(٦٠) م. م. ن. المصدر السابق، الجلسة ٩، ١٩ نيسان ١٩٣٧، ص ١١٠.

(٦١) عبد الرسول كاشف الغطاء. ولد عبد الرسول مهدي محمد في النجف عام ١٨٨٨، درس الفقه والاحوال والمنطق، أسس مدرسة الوحدة الإسلامية، مثل لواء كربلاء عام ١٩٣٧، من أنصار حركة مايس١٩٤١، توفي عام ١٩٥٩. محمد راضي ال كعيد الشمري، المصدر السابق،ص ٨٠.

(٦٢) جعفر أبو التمن. ولد محمد جعفر أبو التمن في بغداد عام ١٨٨١، أسس المدرسة الجعفرية، أحد قادة ثورة العشرين، نفي الى جزيرة هنجام في الخليج العربي، أسس الحزب الوطني وهو اول حزب سياسي في العراق، استوزر لمرات عدة، توفي عام ١٩٤٥. عبد الرزاق عبد الدراجي، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية العراقية ١٩٠٨-١٩٤٥، بغداد، ١٩٧٨.

(٦٣) علي وليد ناصر حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص ١٣٩.

(٦٤) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٤، ص ٧، بغداد ١٩٧٨، ص ٢٩٣-٢٩٤.

(٦٥) حكمت سليمان، ولد عام ١٨٨٩، درس القانون في استانبول، صار وزيراً للمعارف عام ١٩٢٥، ثم ووزيراً للعدلية عام ١٩٢٨، ووزيراً للداخلية عام ١٩٣٣، شكل وزارته عام ١٩٣٦، توفي في بغداد ١٩٦٤. عكاب يوسف الركابي، حكمت سليمان ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٦، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥، عادل تقي البلداوي، لقاء الأضداد فوق الساحة الوطنية العراقية الكبرى، بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٠-٣٢.

(٦٦) م. م. ن. المصدر السابق، جلسة ٩، ١٩ نيسان ١٩٣٧، ص ١٠٩.

(٦٧) عبد الوهاب محمود. ولد في بغداد، درس في كلية الحقوق، مارس المحاماة، اصبح وزيراً للمالية في وزارة توفيق السويدي الثانية، اصبح نائباً عن البصرة، رئيس حزب الاحرار، توفي في بغداد، ١٩٧٢. حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٤٠٨؛ صوت الاحرار (جريدة) العدد٧١٤، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٤.

(٦٨) جلال بابان. ولد عام ١٨٩٢، شغل منصب المتصرفية في الناصرية واربيل وكربلاء حتى عام ١٩٣٢، اصبح وزيراً للاقتصاد والمواصلات في وزارة ناجي شوكت، وزيراً للدفاع في وزارة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٣٣، توفي في لبنان ١٩٧٠. نجدة فتحي صفوة، العراق في الوثائق

البريطانية سنة ١٩٣٦، جامعة البصرة، ١٩٨٣، ص ٦٥؛ باقر أمين الورد، اعلام العراق الحديث ١٨٦٩-١٩٦٩، ج١، بغداد، ١٩٧٨، ص ٢١٠-٢١١؛ رجاء زامل كاظم الموسوي، جلال بابان ودوره السياسي حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) جامعه بغداد، ٢٠٠٢.

(٦٩) عبد الله كاظم العوادي، نواب العمارة ودورهم في المجلس النيابي ١٩٣٣-١٩٣٩. دراسات تاريخية (مجلة) العدد ٤، ٢٠٠٨، ص ٨٣.

(٧٠) مصطفى العمري. ولد في الموصل عام ١٨٩٤، درس الابتدائية في الموصل، ثم أكمل الحقوق في بغداد، أصبح وزيراً للداخلية عام ١٩٣٧، توفي عام ١٩٦٠. بان غانم احمد الصائغ، مصطفى العمري ونشاطه الإداري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ١٩٩٦؛ عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ج٨، ط٧، بغداد، ١٩٨٠، ص ٢٨٠؛ الانباء (جريدة) بغداد، العدد ٤٢، ٢٣ تموز ١٩٣٧.

(٧١) م. م. ن. الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة ٢٨، ١١ نيسان ١٩٣٨، ص ٣٤٢-٣٤٣.

(٧٢) عمر نظمي. ولد في كركوك ١٨٩٣، درس الحقوق في بغداد، أصبح وزيراً للاقتصاد والمواصلات، ثم وزيراً للداخلية، توفي عام ١٩٧٨. حيدر علي طوبان، دور عمر نظمي وبناؤه السياسي حتى عام ١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١، ص ١٠-٣٤، عبد المجيد فهمي حسن، دليل تاريخ مشاهير الألوية العراقية، ج٢، بغداد ١٩٤٧، ص ٢٧٢-٢٧٣. الوقائع العراقية، العدد ١٨٨٦، ١٠ أذار ١٩٤١.

(٧٣) صابرين كريم مناتي، الاثار الاقتصادية والاجتماعية لفيضانات دجلة والفرات ١٩٢٣-١٩٥٤، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص١٢٢-١٢٣.

(٧٤) امين زكي، في بغداد عام ١٨٨٤، أصبح رئيساً لاركان الجيش عام ١٩٤١، بعد فشل حركة مايس ١٩٤١ حكم عليه بالإعدام ثم خفف الى الاشغال الشاقة المؤبدة، توفي عام ١٩٤٨؛ إسماعيل العارف، اسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية في العراق، بغداد، ١٩٨٦، ص ٩٢.

(٧٥) د. ك. و. تقرير عن أعمال اللجان خلال الاجتماع الاعتيادي الخامس عشر لسنة ١٩٤١، ٥ تشرين الثاني ١٩٤٠ الى ٣١ اذار ١٩٤١، ص ٩؛ الحكومة العراقية، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٤١، بغداد، ص ٣٦١؛ م. م. ن. الدورة الانتخابية التاسعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٠، الجلسة ٢٨، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص ٣٤.

(٧٦) ناجي السويدي، ولد إبراهيم ناجي بن يوسف السويدي في بغداد ١٨٨٢، درس الحقوق في استانبول ونال شهادتها ١٩٠٥، عين وزيراً للعدل عام ١٩٢١ ووزيراً للمالية عام ١٩٣٤، شكل وزارته ١٩٢٩-١٩٣٠؛ سعد شخير سوادي الهاشمي، ناجي السويدي ودوره في السياسة العراقية ١٩٢١-١٩٤٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

(٧٧) طالب محمد علي. ولد في الناصرية عام ١٨٧٠، احد الرجال البارزين في حزب الاخاء الوطني، انتخب عضواً في المجلس التأسيسي العراقي عام ١٩٢٤، ثم مثل لواء المنتفك في المجلس النيابي اربع مرات متتالية. فاطمة فالح الخفاجي، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٧٨) صادق حبة. ولد في بغداد عام ١٨٩٦، عمل في التجارة، انتخب نائباً عن المنتفك مرتان، ثم عن الحلة، توفي عام ١٩٥٦. مير بصري اعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ص ٣٨١.

(٧٩) د. ك. و. ملفات وزارة الداخلية، الملف ٣٢٠٥١١٢/٥٦٠٧، وثيقة ٤ و ٥، ١٩٤٢؛ صابرين كريم مناتي، المصدر السابق، ص ١٢٤-١٢٥.

(٨٠) صالح جبر. ولد في الناصرية عام ١٨٩٦، اكمل دراسته الابتدائية في المدرسة الجعفرية، ثم التحق في كلية الحقوق عام ١٩٢١، مثل لواء المنتفك في المجلس النيابي في دروات انتخابية عدة، شكل وزارته عام ١٩٤٧، توفي عام ١٩٥٧. للمزيد ينظر: فاطمة صادق عباس السعدي، صالح جبر ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٧، ط١، بغداد، ٢٠٠٨.

(٨١) م. م. ن. المصدر السابق، الجلسة ٥، ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٢، ص ٤٦-٤٧.

(٨٢) محمد باقر الحلي. ولد في النجف عام ١٨٨٩، ينحدر من اسرة مشهورة بالعلم والشعراء، وكان معارضاً في العهد الملكي، مثل لواء الحلة في مجلس النواب في الدورة التاسعة، توفي عام ١٩٦٠؛ خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٦، ط٥، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٤٩.

(٨٣) م. م. ن. المصدر السابق، الجلسة ٥، ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٢، ص ٤٧-٤٨.

(٨٤) رزوق غنام، ولد في بغداد عام ١٨٨٢، مثل لواء بغداد في المجلس النيابي في ست دورات انتخابية، أسس عام ١٩٢١ جريدة العراق، توفي في عام ١٩٦٥. ينظر: زينب جابر، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٢، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٣٧٤.

(٨٥) خضير عباس ريكان العبودي، دور نواب بغداد ١٩٣٩-١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠١١، ص ٩١.

(٨٦) د. ك و. ملفات وزارة الداخلية، وزارة الزراعة أبو غريب، الملف ٨١١، ٣٢٠٧٢٠٣، وثيقة ١١، ١٩٤٦، ٢١٥؛ م. م. ن. الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة ١٩٤٥، الجلسة ٢٣، ٢٣ اذار ١٩٤٦، ص ٢٣١-٢٣٩.

(٨٧) إسماعيل نامق، ولد في بغداد عام ١٨٩٢، درس في الإعدادية العسكرية، اكمل الكلية العسكرية في استانبول ١٩١٢، انضم الى ثورة الحجاز عام ١٩١٦، اصبح وزيراً للدفاع عام ١٩٤٤ في وزارة حمدي الباجه جي الثانية، عضواً في مجلس الاعيان عام ١٩٤٥، وزيراً للدفاع عام ١٩٥٣. مير بصري اعلام السياسة في العراق الحديث، ص ١٢٢.

(٨٨) صابرين مناتي، المصدر السابق، ص ١٢٦.

(٨٩) م. م. ن. الدورة الانتخابية الحادية عشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة ٣٠، ١٨ حزيران ١٩٤٧، ص ٥٥٠-٥٥١؛ علي وليد ناصر حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص ٢٣٣.

(٩٠) هاشم بركات، ولد في البصرة عام ١٩٢٢، اكمل دراسته في كلية الطب، انتمى الى حزب الاستقلال، مثل لواء البصرة في مجلس النواب في الدورة الثانية. علي طاهر تركي الحلي، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية وحركة النشر في العراق ١٩٣٩-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١١، ص ٣٩٥؛ حميد رزاق نعمة الموسوي، دور نواب البصرة في المجلس النيابي ١٩٢٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٧، ص ٢١.

(٩١) اركان العبادي. ولد في الديوانية عام ١٩١٥، درس في الجامعة الامريكية في بيروت، اكمل دراسته في لندن في علم الاقتصاد، اصبح نائباً عن الديوانية ثلاث مرات، توفي في بغداد ١٩٦٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: سنان صادق حسين الزيدي وخليل حمود عثمان الجابري، اركان عبادي احد رواد بناء الدولة العراقية، بغداد، ٢٠١٤.

(٩٢) أياد إبراهيم عبد الكريم، دور نواب الديوانية في مجلس النواب ١٩٢٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠١١، ص ٥٠-٥١؛ م. م. ن. الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩، الجلسة ١١، كانون الأول ١٩٤٩، ص ٢٥-٢٦.

(٩٣) عبد المحسن الجريان، ولد عام ١٩٠٥ في بابل، انضم الى حزب الاتحاد الدستوري، مثل لواء الحلة خلال سبع دورات انتخابية متتالية، توفي عام ١٩٥٩. علي صالح الكعبي، نواب الحلة في العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨، ط١، بغداد، ٢٠٠٦، ص ٥٦-٥٧.

(٩٤) م. م. ن. الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٨، الجلسة ١٨، ٢٩ نيسان ١٩٤٩، ص ٤٠٨؛ محمد عبد المجيد علي، دور نواب الحلة في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠١٠، ص ٤٨.

(٩٥) احمد سوسة المصدر السابق، ص٥٦٥.

(٩٦) عبد الكريم الازري. ولد عام ١٩٠٩ في بغداد واكمل دراسته فيها، ثم سافر الى لندن لدراسة العلوم الاقتصادية، اصبح وزيراً للمالية عام ١٩٥٠ فوزيراً للإعمار عام ١٩٥٤، توفي عام ٢٠١٠، شريف خشن شامخ، عبد الكريم الأزري حياته ودوره الإداري والسياسي حتى عام ١٩٤٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد- ٢٠١١، عبد الكريم الازري، تاريخ في ذكريات العراق، ١٩٣٠-١٩٥٨، ج١، لندن ، ١٩٨٢.

(٩٧) إسماعيل الغانم. ولد إسماعيل عبد الهادي في بغداد عام ١٩٠٧، اكمل الحقوق عام ١٩٣٠، انتخب نائباً عن لواء بغداد عام ١٩٤٨، توفي في بغداد عام ١٩٨٣. عبد الحميد شندي عوان راضي البدري، اراء ومواقف إسماعيل الغانم ١٩٣٢-١٩٥٨، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢؛ إبراهيم عبد القادر الجبوري، أضواء على معارضة إسماعيل الغانم، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ٤٦، ٢٠٠٦، ص ١٣٥-١٤١.

(٩٨) م. م. ن الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي الثاني لعام ١٩٤٩، الجلسة ٤٣، ١٣ حزيران، ١٩٥٠، ص ٦٦٢.

(٩٩) مجلس الاعمار. تشكل هذا المجلس عام ١٩٥٠ استناداً للقانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٠ ضمن الخطة التي أعدتها حكومة توفيق السويدي، وكان نوري السعيد اول من ترأس هذا المجلس، خصص له ٧٠ % من ميزانية الدولة، انجز العديد من المشاريع الغي المجلس بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وحل بدلاً عنه مجلس التخطيط الاقتصادي. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الله شاتي عبهول، مجلس الاعمار في العراق (١٩٥٠-١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣؛ صابرين كريم مناتي، المصدر السابق، ص ١٢٩.

(١٠٠) م. م. ن. الدورة الانتخابية الثانية عشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥١، الجلسة ٢٨، ١٩ نيسان ١٩٥٢، ص ٤١٩-٤٢٠؛ علي وليد ناصر حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص ٢٣٥؛ صابرين كريم مناتي، المصدر السابق، ص ١٢٩.

(١٠١) احمد سوسه، فيضانات بغداد، التاريخ، ص ٥٣٧.

(١٠٢) للمزيد ينظر: عبد الكريم ياسين رمضان، الحياة النيابية في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٨، ص ٣٥-٣٦، السياسة (جريدة) بغداد، العدد ٨٣، ٢٦ اذار ١٩٥٤.

(١٠٣) أكرم نشأت إبراهيم، مآسي ومهازل للحقيقة والتاريخ من احداث الماضي القريب، بغداد ١٩٦٢، ص ١٧.
(١٠٤) منار محمد شهاب الدليمي، عمر علي ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣، ص ١٥٨.
(١٠٥) النواب هم نائب الموصل رمزي العمري، وصادق البصام نائب بغداد، وعن الموضوع ينظر صدى الأخبار (جريدة) بغداد، العدد ٢٧، ٢١ نيسان ١٩٥٤؛ النهوض (جريدة) بغداد، العدد ٢٤، ٢٠ نيسان ١٩٥٤.
(١٠٦) عبد الكريم ياسين رمضان، المصدر السابق، ص ٣٦.
(١٠٧) صدى الاخبار، العدد ٢٨، ٢٢ نيسان ١٩٥٤.
(١٠٨) رشدي الجلبي، ولد في بغداد عام ١٩٧١، أكمل دراسته الأولية في بغداد، ثم سافر الى بيروت لدراسة الاقتصاد في الجامعة الامريكية، أصبح وزيراً للزراعة عام ١٩٥٤، ثم وزيراً للإعمار عام ١٩٥٨ ووزيراً للاقتصاد في العام نفسه، توفي في عام ١٩٩٨. للمزيد ينظر: علي حسين فليح، وزارة الزراعة في العراق ١٩٥٢-١٩٦٣ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
(١٠٩) م. م. ن. الدورة الانتخابية الخامسة عشرة، الاجتماع الاعتيادي الأول لعام ١٩٥٤، الجلسة ٣، كانون الأول ١٩٥٤، ص ٢٥.
(١١٠) روفائيل بطي، ولد في الموصل عام ١٩٠٠، تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٢٩، أصدر صحيفة البلاد، انتخب نائباً عن بغداد عام ١٩٤٥، وأصبح وزير دولة عامي ١٩٥٣ و١٩٥٤، توفي عام ١٩٥٦. للمزيد ينظر: ماهر دلي إبراهيم الحديثي، روفائيل بطي اديباً، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث العربية، بغداد، ١٩٩٠؛ روفائيل بطي من خلال آثاره، الاديب (مجلة) بيروت، العدد ٤٧، كانون الثاني ١٩٧٢.
(١١١) حسام الدين جمعة. ولد في النجف عام ١٨٩٩، دخل المدرسة الرشدية، ثم الإعدادية الملكية، ثم دخل دورة في إستانبول وتخرج برتبة ملازم ثان عام ١٩١٨، شارك في تأسيس الجيش العراقي، أصبح مدير شرطة ومتصرفاً لعدد من الالوية، ثم وزيراً للداخلية والدفاع، وعضواً في مجلس النواب، توفي عام ١٩٧٨. للمزيد ينظر: هشام صالح شذر الشمالي، حسام الدين جمعة ودوره السياسي في العراق (١٩١٨-١٩٥٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨.
(١١٢) م. م. ن. المصدر السابق، الجلسة ٣، ٨ كانون الأول ١٩٥٤، ص ٢٥.
(١١٣) م. م. ن. المصدر نفسه، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الجلسة ٣، ٢٢ كانون الأول ١٩٥٧، ص ٢٠.

Floods in the light of the Iraqi parliament debates 1925-1958

Dr. Fahad IMusslim Zghayer

fahadalfajer@uomustansiriyah.edu.iq

key words :Floods, Land, Parliament

ABSTRACT

Academic researchers are interested in the history of contemporary Iraq, especially issues related to social and economic affairs such as floods because of its importance in drawing features and dimensions of social and economic reality and its negative effects in this area. Therefore, this research, entitled "Floods in the Light of the Iraqi Parliament Discussions 1925-1958," comes a modest effort to cover part of this problem by revealing the positions and opinions of members of the House of Representatives, regarding floods in Iraq and how they were dealt with that problem.

The research included an introduction, preface, two axes and a conclusion, as well as a list of research sources. The preface was a prelude to the flood theme. The first axis included the opinions of the House of Representatives on the floods in the period 1925-1939. While the second axis contained the positions and opinions of the members of the House of Representatives on the floods in the period 1940-1958. The research concluded the most important conclusions reached by the researcher.